OPEN ACCESS
Biannual Research Journal
AL-ILM
Volume: 07
Issue: 01
Spring 2023

انتشار الإلحاد في المجتمعات العربية المعاصرة



ISSN (P): 2618-1134
ISSN (E): 2618-1142

THE SPREAD OF ATHEISM IN CONTEMPORARY ARAB SOCIETIES

Homepage URL:
https://www.alilmjournal-gcwus.com/index.php/al-ilm

Issue URL:
https://www.alilmjournal-gcwus.com/index.php/al-ilm/issue/view/13

Received: 22-07-2022
Accepted: 23-02-2023
Published: 25-06-2023

Osman Abdul Nasser
Assistant Lecturer, Al-Azhar Universirty, Cairo, Egypt
Email: osman_nasser1991@azhar.edu.eg

ABSTRACT

In recent years, following what is known as the Arab Spring revolutions, Arab youth have been struck by severe political and economic crises, combined with escalating religious and intellectual crises. With the spread of social networking sites and the ease of expression through them, many platforms have emerged to promote and disseminate atheistic ideas, ridicule religion, and accuse it of being the cause of the crises they are experiencing. Among the Arab youth, many of them have fallen into the abyss of atheism. The Arab world had faced an atheistic wave in the 1960s following the emergence of communism, as communism at that time offered an alternative thought that could be criticized and dealt with, but this new wave of atheism that struck the Arab world cast doubt on the axioms and demolished belief and moral values without presenting an alternative thought. Which makes it difficult to deal with. According to some reports, the number of atheists in the Arab world has been increasing recently, especially among young people, which raises the alarm and calls on us to search for the reasons for the spread of atheism, and ways to confront this alien phenomenon in our Arab and Islamic societies. In this article the reasons of trends of athiesm in the Arab World is critically analyzed and useful suggestions are provided to combat it.

Keywords: *The Quran, athiesm, societies, Egypt, youngsters*

How to Cite: Osman Abdul Nasser, "انتشار الإلحاد في المجتمعات العربية المعاصرة" Al-Ilm 7, no. 1 (2023): 120-130.

الإلحاد ومراحله

الإلحاد Atheism في اللغة يعني الميل عن القصد، والعدول عن الشيء، فيقال: أَلْحَد أي مال وعدل، وألحد الرجل إذا مال عن طريق الحق والملحدُ: العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه. [1] ويُقال الحَدَ في الدين ولحد أي حَادَ عنه وطَعَنَ فيه [2]

والإلحاد في الاصطلاح يُقال على عدة حالات منها: إنكار وجود الله وإنكار النبوات بكل ما فيها، وإنكار الكهنوت وإنكار البعث وإنكار العالم الغيبي، بل قد يُطلق بمعنى آخر غير المعاني السابقة. وهو أن ينكر المرء بوجود أصلا من أصول الدين أو اعتقادًا من الاعتقادات المألوفة أو رأيا من الآراء الشائعة والملاحدة قديمًا– فرقة تسمت بالدهرية ذهبوا إلى قدم الدهر، واستناد الحوادث إليه، كما ذهبوا إلى ترك العبادات رأسًا لأنها لا تفيد وإنما الدهر بما يقتضيه مجبول من حيث الفطرة على ما هو الواقع فيه، فما ثم إلا أرحام تدفع، وأرض تبلع. [3]

"وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ"[4]

ونظرا لتعدد معاني الإلحاد واختلافها من عصر إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، ومن حضارة إلى أخرى حيث إن الإلحاد في التراث العربي والحضارة العربية يختلف عنه في الحضارة الغربية فإذا كان الإلحاد في الغرب هو نقد للمعتقدات الغيبية التي تتعلق بالله أو الموجودات القدسية ونكرانها، فإن الإلحاد في الحضارة العربية مختلف عنه؛ إذ يطلق على من يؤمنون الله تعالى لكنهم ينكرون النبوة أو ينسبون التحكم في بعض الظواهر الكونية إلى غير الله الواحد الأحد، أو يصفون الله تعالى بما يتنزه عنه من صفات وأفعال أو من يؤولون أسماءه على ما لا يليق به، أو من يعتقدون في الإنسان في صورة وعي ووجود مبدع دون الإيمان بوجود مفارق، أو من ينكرون العناية الإلهية مع التسليم بوجود الله، أو من يعتقدون أن إنسانًا ما له طابع إلهي أو من أصل إلهي أو من يقومون بتحريف تفسير آيات القرآن أو الطعن في صحتها.[5]

المراحل الرئيسة للإلحاد

في التاريخ الأوروبي تفشى الإلحاد في عصر السلطة الكنسية المستبدة، وكانت محاكم التفتيش وما صاحبها من فظائع، والاضطهاد الّذي تعرض له العلماء على أيدي رجال الكنيسة السبب الرئيس في ظهور الإلحاد وان كانوا في الحقيقة لم يكفروا إلا بهرطقات الكنيسة، وسلطة الكنيسة، وظلم الكنيسة، فجزء كبير من تفشي الإلحاد ووجود الملحدين سببه الكنيسة بكل انحرافاتها وفسادها المالي والأخلاقي، وحربها للعلم واضطهادها للعلماء إلى حد الحرق بالنار، ومناصرتها للجهل والخرافة، بالإضافة لصورة الإله المشوهة في العهدين القديم والجديد [6] وفي القرن العشرين عاد الإلحاد بقوة عقب الثورة البلشفية عام 1917م مع ظهور الإتحاد السوفيتي الذي روج لنشر الشيوعية.[7]

وعلى الصعيد العربي ظهرت موجة إلحادية على نطاق واسع في الوطن العربي في عام 1967م عقب الهزيمة التي تلقتها الجيوش العربية في الحرب ضد العدو الصهيوني ، حيث كانت الشعوب العربية منتشية بوعود النصر التي كان يرددها زعماءهم، حتى استيقظوا على هزيمة أليمة أصابت العديد منهم بصدمة انهارت أمامها الثوابت الدينية، حتى نشرت مجلة (جيش الشعب) السورية مقالاً يدعوا إلى (وضع الإله والأديان والأنبياء في متاحف التاريخ)، وحمّل مفكرون ملحدون الإسلام المسؤولية مثل السوري صادق جلال العظم في (نقد الفكر الديني) والسعودي عبدالله القصيمي في (هذه الأغلال) [8]

وكانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر نقطة تحول فارقة في الفكر الإلحادي حيث ظهر ما يعرف بالإلحاد الجديد، لقد كانت قضية الإيمان قضية شخصية متعلقة بالأفراد لا تستفز الملاحدة. ولكن من لحظة اصطدام الطائرتين ببرجي التجارة العالمي تولّدت ردة فعل ضخمة تجاه الدين الإسلامي، وتغيرت المعادلة تماماً، وترسّخ في وعي كثير من الملاحدة أنّ قضية الايمان والتدين باتت مهدداً حقيقياً للبشرية، وأنه من المتعين على الملاحدة اليوم السعي جدّياً في استئصال مبدأ التدين من الحياة البشرية، وإحلال قضية الإلحاد كخيار منقذ، ومما يدل على

عمق تأثير هذه الحادثة أن سام هارس (Sam Harris) وهو أحد اقطاب الإلحاد الجديد بدأ بتأليف كتابه (نهاية الإيمان) في 12 سبتمبر عام 2001م أي في اليوم التالي مباشرةً من وقوع الحادثة كما صرح هو في كتابه [9]

وفي العقد المنصرم عاد الإلحاد من جديد إلى الساحة العربية ليضرب بقوة مستغلاً الأحداث التي عصفت بالمنطقة العربية فيما يعرف بثورات الربيع العربي وفشل تلك الثورات، وإخفاق جماعات الإسلام السياسي التي كانت تتصدر المشهد، والتي ما فتئت تردد أنها على الحق وأن الله ينصر الحق، فكانت قواعدها من الشباب على شبه يقين بالنصر حتى استيقظوا على هزيمة لا تقل في أثرها عن هزيمة عام 1967م، فانتشرت موجه أقوى من الإلحاد والشك في ثوابت الدين خصوصا بين الشباب.

مؤشرات الإلحاد في الوطن العربي

تقول الأرقام أن الإلحاد في العالم العربي والإسلامي في حالة صعود. هذه هي النتيجة غير المتوقعة التي كشفت عنها استبانة لمعهد "وين غالوب" لاستطلاعات الرأي العام عام ٢٠١٢. في السعودية، مهبط الوحي، قال ١٩% إنهم "لا دينيون"، بينما وصف ٥% أنفسهم بأنهم "ملحدون". هذه النسبة تكاد تتطابق مع نسبة اللادينين في الولايات المتحدة. وإذا حوّلنا نسبة ال٥% إلى أرقام، فإننا نتحدث عن مليون ملحد سعودي، و٤ ملايين لاديني. حسب نتائج الاستطلاع، فإن ٢% من سكان العالم العربي ملحدون، وعدد سكان العالم العربي ٣٧٠ مليوناً، فهذا يعني أن هناك ٧ ملايين ملحد عربي. [10]

وفي يناير من العام 2014م أصدرت دار الإفتاء المصرية تقريرا حول أعداد الملحدين في الوطن العربي، حيث قالت إن عددهم في مصر هو 866 ملحدا، وفي المغرب 325، وفي تونس 320، وفي العراق 242، و في السعودية 178، بينما كان عددهم 170 في الأردن، 70 في السودان، 56 في سوريا، 34 في ليبيا،

و32 في اليمن.. وهو ما يساوي 2293 ملحدا بين سكان الوطن العربي البالغ عددهم وقتها قرابة 400 مليون نسمة. [11]

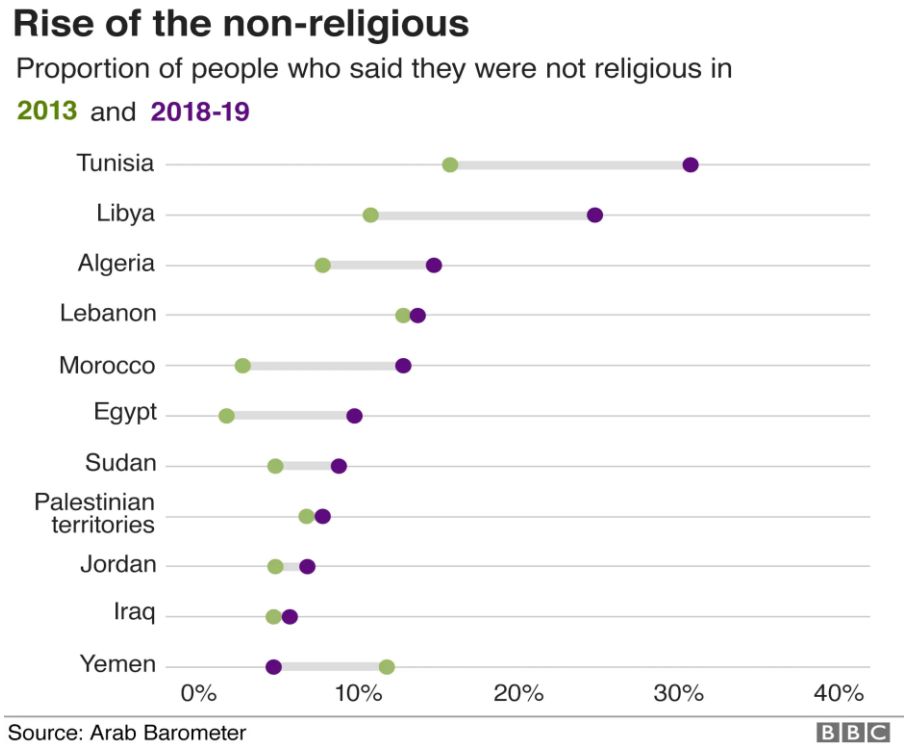
وفي مطلع عام 2019 أنتجت شبكة الجزيرة وثائقيا حمل اسم "في سبع سنين". وهو فيلم رصد واستعرض حالات لشبابٍ وفتيات من مصر مروا بتجربة ثورة الربيع العربي، فتغيرت حياتهم من مسارٍ إلى مسارٍ آخر مضاد. منهم فتيات بدأن من فكرة سلفية وانتهين إلى الإلحاد، ومنهم شباب بدأ من عضوية جماعة الإخوان وانتهى به الحال إلى الإلحاد. والبعض الآخر ابتدأ من السلمية وانتهى إلى حمل السلاح مع الجماعات المقاتلة في سوريا أو سيناء. [12]

وقد رصدت مجلة الملحدين العرب في عدد يونيو 2020، أن عدد مشاهدات قناة أحد الملحدين المصريين على "يوتيوب" بلغ قرابة الـ 10 ملايين مشاهدة على فيديوهاته، و70 ألف مشترك. وبلغ عدد المحاضرات التي يقدمها هذا الملحد على القناة 700 محاضرة لنشر فكره بالعربية. وتلعب منصات التواصل الاجتماعي "فيسبوك، وتويتر ويوتيوب" دورًا كبيرًا في نشر الإلحاد، فقد انتشرت أخيرًا العديد من الصفحات والمنتديات بلافتة الإلحاد في مواجهة الديانات السماوية. وهي بمثابة المقاهي الحقيقية التي يجتمع فيها رواد الفكر الإلحادي والتي تمكنهم من مساندة بعضهم بعضًا والالتقاء بأشخاص يشبهونهم في الإلحاد الذي يدعوهم للابتعاد عن الدين. وقد شهدنا أخيرا تزايدا في عدد هذه الصفحات وعدد مرتاديها بشكل كبير. [13]

بالإضافة إلى حملات لتشجيع الملحدين على "الخروج" والتعريف بأنفسهم لرفع مستوى الرؤية العامة وهي حملات تنتشر في الدول الإسلامية والعربية على حد سواء ويتم تمويلها أو بثها من الدول الغربية عموما، كما في برنامج جعفر" توك" التابع لقناة (DW) التي تبث برامجها من برلين [14] ، أو "قناة الملحدين بالعربي". [15]

أجري استطلاع من قبل شبكة الباروميتر العربي للبحوث[16] ، بهدف استقصاء طبيعة العيش في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اليوم، بواسطة شبكة بي بي سي العربية وشملت الدراسة الاستقصائية مقابلات مع حوالي 25000 شخص في إحدى عشر دولة عربية في أواخر عام 2018 وربيع عام 2019م، لاستطلاع نسبة

اللادينيين في العالم العربي ومدى زيادة أعدادهم بين عامي 2013 و2018 وكانت نتائجها كما يلي:



ازدادت نسبة الملحدين في المنطقة العربية من 8% في عام 2013 إلى 13% في عام 2018، وكانت الزيادة الأكبر بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما، شهدت معظم الدول محل الاستطلاع زيادة ملحوظة في نسبة الملحدين في الآونة الأخيرة فيما شهدت اليمن فقط انخفاضاً في هذه الفئة.حيث تصدرت تونس القائمة بنسبة تخطت 30% تلتها ليبيا بحوالي 25% ثم الجزائر ولبنان والمغرب ومصر والسودان وفلسطين والأردن والجزائر بينما سجلت اليمن انخفاضا من 10% في عام 2013 إلى 5% في عام 2018م.

بحسب إحصائيات البنك الدولي لعام 2021م فإن عدد سكان الوطن العربي بلغ حوالي 456 مليون نسمة[17] وإذا حولنا أحدث نسب لأعداد الملحدين واللادينيين

وفقا لشبكة الباروميتر العربي للبحوث إلى أرقام، فإن نسبة 13 بالمائة من عدد سكان الوطن العربي تكون حوالي 56 مليون عربي لا ديني أو ملحد.

وعلى الرغم من عدم دقة كل هذه الإحصائيات التي لا نستطيع أن نجزم معها بالأرقام أو النسب الدقيقة لأعداد الملحدين واللادينيين في الوطن العربي، إلا أنها تعتبر مؤشراً قويا على أننا أمام خطر يتعاظم يوما بعد يوم، يجب الوقوف أمامه بكل جدية وحزم.

أهم أسباب انتشار الفكر الإلحادي المعاصر في المجتمع العربي

على الصعيد الإسلامي انتشر الإلحاد بين الشباب المسلم المتحمس لما عجز عن إيجاد تفسيرات موضوعية لبؤس الدول الإسلامية وانحطاطها، فربط بين الانحطاط الحضاري وبين التمسك بالدين تشبها بالفكرة الغربية الناشئة عن تجربتهم مع الكنيسة؛ والتي مفادها أن الدين والعقل نقيضان، وأن نهضة الغرب بنيت على أنقاض الدين، فتداول المسلمون سواء الشباب بل وحتى المفكرون هذه الفرضيات والتي هي مسلمات في الغرب، دون أن يدركوا مقدماتها ولا أصولها، ولو أنهم رجعوا إلى فلسفة الحضارة عند أشهر فلاسفة الغرب ومنظريها وهو أرنولد توينبي[18] لأدركوا أن التقدم والازدهار الحضاري يكمن في عاملين رئيسيين، وهما العودة إلى الدين أو التمسك به، والبعد عن الحروب. [19]

أما عربيا فقد ارتبط ظهور الإلحاد وانتشاره بإخفاقات الربيع العربي، بعدما رأى الشباب الهزائم التي تلقتها جماعات الإسلام السياسي في المنطقة وكيف تم إحباطها وكسر شوكتها، تزامن ذلك مع صعود دراماتيكي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الغالبية العظمى من الشباب، فكانت الظروف مواتية لدعاة الإلحاد لاستقطاب الشباب وبث سمومهم الفكرية في نفوس الشباب الحائر.

ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور الإلحاد في الوقت الراهن ظهور الجماعات المتطرفة التي تقتل وتذبح باسم الدين، مما أدى إلى ربط الدين بتلك الممارسات

التي تقوم بها تلك الجماعات، فأحدث ذلك نفورا من الدين، وكان ذريعة لدعاة الإلحاد وأحد الأساسات التي يبنون عليها دعوتهم إلى الخروج عن الدين وإنكار ثوابته.

ومن الأسباب النفسية المهمة جدا أن اعتناق الإلحاد مذهبا فكريا وعقديا يمكن صاحبه من الفرار من تكاليف الدين أو عقدة الذنب المصاحبة لارتكاب الفواحش من الأعمال وما يلحقها من عذاب وغضب في الدنيا والآخرة، لاسيما مع انتشار المبادئ التي تدعو إلى الحرية الجنسية والجندرية والممثلة في ظواهر الشذوذ الجنسي والمثلية وغيرها، فيكون الإلحاد في هذه الحالة تعبيرا عن الحرية والانعتاق من التكاليف والالتزام أو الشعور بالاكتئاب والذنب. (20)

التصرفات البدعية والشركية لبعض المنتسبين للجماعات الإسلامية ؛ كلطم الخدود واستخدام السيوف والخناجر، واحتفالات الرقص والتي تنتهي بأصحابها مضرجين في دماؤهم، هذا بالإضافة إلى الاستغاثة بالأولياء، والاعتقاد في قدراتهم الخارقة ومن في القبور لتلبية الرغبات وتحقق الحاجات، هي كلها ممارسات ربطت الدين بالخرافة، وساهمت في ابتعاد الناس عن الدين وتبني الإلحاد.

الدفع المنظم والمؤسسي وحتى الدولي لمخالفة الفطرة الإنسانية بالترويج لمبادئ الحرية الجندرية تحت مسمى الحرية والمساواة والتي تنص على احترام حق الإنسان وحريته في اختيار جنسه بحسب ميوله الجنسية، مما يؤدي إلى اتخاذ أشكال جديدة للأسر التي قد تتكون من امرأتين، أو رجلين أو عدة رجال ونساء، وكلها مبادئ لن يتقبلها الإنسان المتدين أو حتى صاحب الفطرة السليمة، إلا إذا تبنى المذهب المادي الالحادي الذي بلغي فطرة الإنسان السوي، ويدفعه باتجاه ملاحقة شهواته وإشباع غرائزه باعتبار أنه يحيا الحياة لمرة واحدة فقط.

خاتمة

شهد العالم العربي تصاعدا في وتيرة الفكر الإلحادي في آخر عشر سنوات بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة، وأن انتشار الإلحاد بين

الشباب العربي هو بمثابة ردة فعل نفسية واجتماعية للأحداث التي تمر بها المنطقة، كذلك أيضا ربط الدين بالعنف وربط الدين بالخرافة كانا من الأسباب الرئيسية في اتساع رقعة الإلحاد في الوطن العربي۔

الهوامش

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، الافريقى، **لسان العرب**، مجموعة من المحققين (بيروت: دار صادر، د.ت)، 388-89/3

Ibn Mānzūr, Muhāmmad bīn Mūkram, al-Afriqi, *Lisā ul Arab*, Volume 3, Revised edition, (Beirūt: Dār Sadr), 388-89/1

(2) جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982)، 119/1

Jamīl Salība, *al-Mu'jim al falsāfi*, ((Beirūt: Dār al-kitāb al-Lubnani, 1982), 119/1

(3) غيضان السيد علي، الإلحاد ومشكلة الشر: دراسة نقدية للإلحاد القائم على مشكلة وجود الشر في العالم، مجلة متون، جامعة سعيدة، مجلد 14، عدد4

Ghizān Alsyēd Ali, Al-Ilhād wa Mushkilatahu alshar: Dirasa naqdiah lil-Ilhād al-Qāim ala Mushkīlatihi wa jāwd al-sharr fil alam, Mujallah Matoon, Jāmia Saeeda, Mujalad 14, Adad 4.

(4)الجاثيه 45 : 24

Al-Jasia 45: 24

(5) محمد عثمان الخشت، **معجم الأديان العالمية** (القاهرة:مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة الطبعة الثانية 2016) ،1/ 104-110

Muhāmmad Uthmān al-Khāsht, *Mo'jam al-Adyān alalmīyah*, (Cairo: Markaz Jamiah Cairo al-Lughat wal Tarjuma al-taba tusānia, 2016), 104-110/1

(6) محمد خير حسن العمري، الإلحاد الجديد وإشكالاته: مشكلة الشر أنموذجا، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، عدد 29، 2 نوفمبر 2021م، 262

Muhammad Khair al-Hasan al-Umri, al-Ilhād al-Jadid wa Ishkālatuhu: mushkilatul shar namuzajan, Mujallah al-Jamiah lil-Dirasāt al-Islamiyah, Adad,29, November, 2021, 262

(7) ابراهيم، **مدخل إلى معرفة الإلحاد وبرهان النظم**، مطرقة البرهان وزجاج الإلحاد، 36

Ibrāhīm, Madkhāl ila Ma'rifatil il- Ilhād wa Burhān al-Nazm, Matrīqatuhul Burhān wa Zujjaj al- Ilhād, 36

(8) محمد خير حسن العمري، **الإلحاد الجديد وإشكالاته**, 263

Muhammad Khair al-Hasan al-Umri, *al-Ilhād al-Jadid wa Ishkālatuhu*, 263

(9) العجيري، ميليشيا الإلحاد، **مدخل لفهم الإلحاد الجديد**، 93-94

Al-Ajiri, Milishia Ilhād, *Madkhal lifahm al- Ilhād al-Jadid*, 93-94

(10) https://daraj.media/1748/ تاريخ آخر زيارة للموقع 3 مارس 2023م

(11) https://2u.pw/WtNfJe

(12)https://www.aljazeera.net/opinions/2019/2/11/%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%A8%D8%B9-%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%B5%D9%84%D9%86%D8%A7-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%87%D9%86%D8%A7

(13)

https://www.hespress.com/%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84-836929.html

(14)https://www.dw.com/ar/%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%AA%D9%88%D9%83/s-49519848

(15) https://arabatheistbroadcasting.com /

(16) https://www.bbc.com/news/world-middle-east-48703377

https://www.arabbarometer.org/ar/2019/06/%d8%a5%d8%b3%d8%aa%d8%b7%d9%84%d8%a7%d8%b9-%d8%a8%d9%8a-%d8%a8%d9%8a-%d8%b3%d9%8a-%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%a8%d9%8a%d8%b1-%d9%83%d9%8a%d9%81-%d8%aa%d8%ba%d9%8a%d8%b1%d8%aa /

آخر زيارة للموقع بتاريخ 3 مارس 2023م

(17) إحصاءيات البنك الدولي لعدد سكان العالم العربي

تعداد السكان، الإجمالي(albankaldawli.org) - Arab World | Data آخر زيارة للموقع بتاريخ 3 مارس 2023م

(18) أرنولد جوزف توينبي (بالإنجليزية: Arnold J. Toynbee) مؤرخ بريطاني ولد في 14 أبريل 1889 في لندن وتوفي في 22 أكتوبر 1975. أهم أعماله موسوعة دراسة للتاريخ، وهو من أشهر المؤرخين في القرن العشرين.

(19) Majdoulin Moh'd Sadeq NAWASARAH (ظاهرة الإلحاد الجديد) , Pamukkale Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (PAUİFD), Gençlik ve İnanç Eğilimleri Özel Sayısı, 9 (3) 2022: 1077-1097 PAUİFD Gençlik ve İnanç Eğilimleri Özel Sayısı, 9 (3) 2022

(20) Majdoulin Moh'd Sadeq NAWASARAH (ظاهرة الإلحاد الجديد)، 1088